مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البولتيكنيكية لمادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية

أ.م.د. أكرم غانم عبد الحمزة الزلزليّ
جامعة بغداد/ كلية التربية / ابن رشد للعلوم الإنسانية
akram.ghanem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
07735066550

مستخلص البحث:
يرمي البحث الحالي إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البولتيكنيكية، ولتحقيق مرمى البحث اتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة لمادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية، وفق مجموعة مراحل تبدأ بالتخطيط الذي تضمن (مسوغات بناء الاستراتيجية المقترحة، وأسس البناء، وتحديد مصادر البناء)، ومرحلة التحليل والتصميم-البناء- التي تضمنت (تحديد المنطلقات الأساسية، وتحديد الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية، وتحديد الأهداف العامة، ومعايير الاختيار، وخطوات تطبيقها داخل الصف التي كانت " التهيئة، الموقف الإنتاجي، الإنتاج التعاوني، التطبيق العملي، التغذية الراجعة الجماعية، الربط، التقويم الشامل"، وايضُا في ضوء الخطوات صاغ الباحث خصائص للاستراتيجية المقترحة، وقدم مجموعة من المرتكزات)، وكانت نتيجة البحث بناء الاستراتيجية بصورة جيدة، وصياغة التعريف النظري والاجرائي لها، وتحديد أهدافها وفلسفتها، وتحديد دور المعلم والمتعلم فيها، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات واقترح عددا من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: النظرية البولتيكنيكية، المناهج وطرائق التدريس، كليات التربية

الفصل الأول
التعريف بالبحث

- **أولًا: مشكلة البحث:**

في ظل الاهتمام الكبير في عصرنا الحالي في العملية التعليمية والتأكيد على الحداثة فيها واستعمال كل ما هو جديد، يرى الباحث بحكم عمله تدريسي في كلية التربية وعضو في اللجان الوزارية لدورات طرائق التدريس الحديثة، أنَّ هناك مشكلات كبيرة في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس في المرحلة الجامعية؛ إذ ينبغي أن تكون هذه المادة مصدر انطلاق للحداثة واستعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة، ولكنها للأسف ملازمة نوعًا ما للطرائق التقليدية، وجعل دور المتعلم فيها سلبيًا يتلخص في حفظ المادة من دون الإبداع فيها وابتكار أفكاره التي ممكن أن تجعله مدرس المستقبل القريب المبدع، وكذلك هناك معاناة كبيرة في معالجة الفجوة بين التعليم النظري ومتطلبات سوق العمل، مما يتطلب دراسة نماذج تربوية تركز على ذلك.
وهذا الأمر يدعو إلى التغيير الحقيقيّ في استراتيجيات التدريس ليحلَّ نمط جديد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

وحديث في مؤسساتنا التعليمية، يعتني بتنمية التفكير والإبداع، لخلق طالب مبدع، لهُ حق المشاركة بالحديث في غرفة الصف، ممّا يُظهِر ذلك إيجابيًا على قدرته على التواصل مع المواقف المختلفة، وتلافي هذا الضعف في مادة المناهج وطرائق التدريس **(زاير، وعهود،2015، 175)**. وأكدت كثير من المؤتمرات العلمية على ذلك الضعف في داخل العراق وخارجه، منها مؤتمر جامعة البصرة (2023) (المناهج وطرائق التدريس ركيزة أساسية للتنمية المستدامة)، والمؤتمر الوطني (2022) الخاص بتحديث المناهج لطرائق التدريس التخصصية المنعقد بإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)؛ إذ أكدت الحث على تطوير العملية التدريسية والتربوية، وهذا لا يصح إلا من طريق تطوير الاستراتيجيات والطرائق المستعملة في التدريس، والاطلاع على الحديث منها، أو اللجوء إلى بناء استراتيجيات حديثة على وفق نظريات تربوية، تسعى جاهدة لتحقيق ما نصبوا إليه جميعًا، ولدعم رأي الباحث في المشكلة كونه تدريسي وعلى تماس مباشر معها، قدم استبانة لأغلب تدريسي كليات التربية في الجامعات العراقية وجد أنَّ نسبة (65%) منهم يستعملون الاستراتيجيات التقليدية في تدريس هذه المادة؛ لذا يرى ضرورة استعمال طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة، أو بنائها على وفق نظريات حديثة، تؤكد التطور الكبير للطالب وتراعي مهارات التدريس الإبداعية؛ لبث روح الحماسة والإبداع في نفس الطالب وجعله مدرسًا متطورًا عند تخرجه، وبما يلائم الأهداف الواسعة التي تنادي بها العملية التعليمية الحديثة.

وهنا تختم مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل سيتم بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البولتيكنيكية لمادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية للجامعات العراقية؟

- **ثانيًا: أهمية البحث:**

إنَّ التربية فعل تربوي وتهذيبي وأخلاقي يهدف إلى تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صحيحة وسليمة؛ لذا تسهم التربية في الحفاظ على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتسعى جادة من أجل تكوين مواطن صالح، له القدرة على العيش السليم، وتهدف أيضًا إلى تطوير المجتمع، والانطلاق به صوب التقدم والازدهار؛ عبر تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة المثلى، فضلًا عن ذلك أن التربية تصيغ المجتمع صياغة أخلاقية؛ من أجل الوصول به إلى مصاف الدول المتقدمة والمزدهرة **(توما، 2011، 11)**. ويرى الباحث أنَّ التربية بناء مهم لا يمكن تحقيق أهدافه إلا من طريق اللغة؛ فلا تعلم ولا تعليم من دونها، ولا يمكن للمتعلم أن يكون جزء من هذه العملية وهو لا يملك ولو أساسيات اللغة ومهاراتها التي تؤهله لذلك؛ فبدون اللغة كيف يمكنه التواصل مع المعلم وزملائه الطلبة، وهي أيضًا تتطور وتنمو بنمو المجتمع وتطوره، ومن هنا ينبغي أن تكون التربية في طليعة أهدافها خدمة المجتمع.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

واللغة من وسائل الارتباط الروحيّ، وتكوين الاتجاهات والافكار المشتركة بين أفراد المجتمع، فقد تختلف مجموعات من الدول في البيئة والدين والعادات، وغير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية؛ ولكنَّها تظلُّ متحدة ومتماسكة إذا كانت لغتها واحدة، ويظهر ذلك في الدول العربية، وعند الانجليز والامريكيين الذين تحرص الدول الاستعمارية على نشر لغتهم في أكبر رقعة في العالم **(عاشور، ومحمد، 2019، 28).**

واللغة العربية لغة آفاق بعيدة تحمل في مضامينها متغيرات، ومستجدات، وحضارات، فهي لغة بيان عذب تطرب النفوس، وتحمل الفكر والعلم، وتبعث الحياة في الأعماق، وهي بهذا المنظور الاجتماعي بلا شك أبرز ملامح ثقافتنا، وهي اللغة التي مازالت سجلًا أمينًا لحضارة أمتها في ازدهارها وانتكاساها، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطًا بالهوية؛ لذا فهي سلاح اجتماعي قوي في مواجهة تفتيت التكتل الإسلامي في ظل العولمة؛ فهي تساعد في تدعيم العلاقات التي تربط المجتمع

(إسماعيل،2013: 34).

ويرى الباحث أنَّ اللغة العربية لها ارتباط كبيرة في بناء المناهج الدراسية؛ وطرائق واستراتيجيات تدريسها؛ كونها اليوم أصبحت ذات أهمية لا تقل عن أهمية أي عنصر من عناصر العملية التعليمية، بل لها الصدارة في ذلك؛ فهي اليوم تمثل الركيزة الأساس لأي عنصر أخر، ومن غيرها لا يمكن للمعلم أن يكون فاعلًا، ولا يمكن للمتعلم أن يكون له الدور الأساس في العملية التعليمية الحديثة، فالاستراتيجيات الحديثة لها فلسفة خاصة تستند إلى الارتقاء بتدريس أي مادة بنيت من أجلها إلى الأفضل. وينماز بناء الاستراتيجيات الحديثة اليوم في أنَّها أصبحت عنصر مهم من عناصر المنهج الحديث. وتبرز أهمية بناء الاستراتيجيات الحديثة بوصفها عنصرًا أساسًا في عمليات نظام المنهاج المدرسي وتحقيق أهدافه؛ فالاستراتيجية في التدريس تمثل الارادة الأكثر فعالية في بلوغ اهداف المنهج؛ لما لها من دور في تنظيم خطة التعليم والتعلم، وتنظيم بنية التعلم واختيار تقنيات التعليم، وبيان كيفية توظيفها في الدرس، فضلاً عمّا لها من دور في اثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم، وإدامة تواصلهم وتفاعلهم في عملية التعليم، وتيسير صعوبات المواد الدراسية، فهي عنصر مهم من عناصر المنهاج الدراسيّ بمفهومه الحديث، ولها دور مهم في تطوير عمليات تنفيذ المنهاج؛ وذلك بمراعاتها استعدادات المتعلمين وقدراتهم، وما بينهم من فروق فردية **(عطية، 2018، 90).**

ويرى الباحث أن الاستراتيجيات الحديثة التي تبنى في ضوء نظريات التعليم والتعلم، تكون أكثر حبكة وأكثر ثباتًا وحداثةً في خطواتها؛ كون النظريات فيها الكثير من الأسس التي تساعد في ذلك؛ لذلك تنطلق أهمية النظرية البولتيكنيكية في كونها من النظريات التي تركز على المتعلم وإعطاءه الدور الأساس في العملية التعليمية.

وإنَّ المحور الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو كسر الحواجز وإزالة الازدواجية بين التعليم والتدريب المهني، وضرورة الجمع بين التعلم والعمل الإنتاجي؛ لأنَّ العمل هو العنصر الجوهري لحياة المجتمع، ومن طريق العمل يمكن صنع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

الأدوات والوسائل الملائمة للسيطرة على الطبيعة وخلق حياة ثقافية متطورة، فيؤمن أصحاب هذه النظرية – التي تستند في مبادئها الفلسفية إلى الفلسفة الماركسية- بأنَّ المادة هي أصل الوجود، أما العقل والحياة فهي وظائف معقدة لأشكال المادة **(زايـر، وأيمان، 2014، 53).** ويرى الباحث أنَّ النظرية أعلاه بما أنَّها تهتم بالجانب العملي كثيرًا؛ لذا سيكون لها ارتباط هام بمادة المناهج وطرائق التدريس؛ كون هذه المادة هي حجر الأساس للتدريب العملي لطالب المرحلة الثالثة (مدرس المستقبل)؛ فهي تعطيه الأساس النظري والعملي للعملية التعليمية وتوجهه نحو أفضل الطرائق والاستراتيجيات التدريسية وأحدثها، وتهتم به لمعرفة أنواع التعليم والتعلم، وكيفية استعمال الأنشطة التعليمية، وغير ذلك. وتبرز أهمية مادة المناهج وطرائق التدريس في أنَّها تسهل على الطالب العمليات الاجرائية في العديد من الموضوعات؛ إذ إنَّها ترتبط بالبيئة التي ينتمي إليها والمألوفة عنده، وتعمل على تُنشيط قدرته الذهنية والعقلية والتدريبية، وتُساعده في جعل المعلومات التي يستقبلها ذات معنى مرتبط بواقعه، من دون أن تلقي عليه عبئاً في تعلم رموز جديدة في حين هو يُحاول أن يستوعب العملية الاجرائية التي هي المفتاح لاسترجاع المعلومات في الاختبار، وهي منصة الانطلاق لاستعمال هذه الاجراءات في مواقف حياتية من غير أن يتعرض للإحراج نتيجة نسيانه للمعلومات، وهذا الأمر هو الذي يؤثر على شخصيته وتفاعله مع من حوله **(قطامي، 2013، 298).** ويرى الباحث أنَّه من هنا تبرز أهمية المرحلة الجامعية وكليات التربية؛ كونها المكون الأبرز الذي يكون نتاجه مصدر علم واشعاع للمؤسسات التعليمية كافة؛ فهي تزود وزارة التربية بمراحلها كافة بمدرسين اكفاء يمتلكون كفايات التعليم والتدريب كلها، وينمازون بحملهم مهارات تدريس داخل الصفوف، ويجيدون التعامل مع أنماط الطلبة والتلاميذ، فضلًا عن أنَّها تدربهم على أي طارئ يحدث معهم، وللمرحلة الثالثة في الكلية أيضًا أهمية قصوى؛ كونها ما قبل الأخيرة وفيها يبدأ الطالب بالاستعداد للمرحلة القادمة التي يكون فيها التدريب العملي والمشاهدة الصفية وغير ذلك، والطالب في هذه المرحلة يتمتع بانفتاح علمي وانساني واجتماعي.

ويمكن أن نلخص أهمية البحث بما يأتي:

1- البحث لم يُدرس من قبل، وأنَّ نظرية البحث لم يتم اعتمادها في المناهج وطرائق التدريس مُسبقًا؛ لذا يُعد له أولوية في هذا المجال.

2- أهمية التربية كونها فعل تربوي وتهذيبي وأخلاقي.

3- أهمية اللغة كونها من وسائل الارتباط الروحيّ، وتكوين الاتجاهات والافكار المشتركة بين أفراد المجتمع.

4- أهمية اللغة العربية لأنَّها لغة آفاق بعيدة تحمل في مضامينها متغيرات، ومستجدات، وحضارات.

5- وتبرز أهمية بناء الاستراتيجيات الحديثة بوصفها عنصرًا أساسًا في عمليات نظام المنهاج المدرسي وتحقيق أهدافه.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

6- وتأتي أهمية النظرية من المحور الأساس التي تقوم عليه هو كسر الحواجز وإزالة الازدواجية بين التعليم والتدريب المهني.
7- أهمية مادة المناهج وطرائق التدريس في أنَّها تسهل على الطالب العمليات الاجرائية في العديد من الموضوعات.
8- تبرز أهمية المرحلة الجامعية وكليات التربية؛ كونها المكون الأبرز الذي يكون نتاجه مصدر علم واشعاع للمؤسسات التعليمية كافة.
9- وللمرحلة الثالثة في الكلية أيضًا أهمية قصوى؛ كونها ما قبل الأخيرة وفيها يبدأ الطالب بالاستعداد للمرحلة القادمة.

- **ثالثًا: مرمى البحث**:

يرمي البحث الحالي إلى:
بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البولتيكنيكية لمادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية.

- **رابعًا: حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بـــ
1- مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية.
2- الجوانب النظرية للنظرية التي تم بناء الاستراتيجية في ضوءها.

- **خامسًا: تحديد المصطلحات:**

1- الاستراتيجية:

- **عرفها داخل، ومرتضى**: "خط السير الذي يوصل إلى تحقيق أهداف المنهاج، من طريق الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس، ولغرض تحقيقها، فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية أو غرض". **(داخل، ومرتضى، 2017، 32)**
- **التعريف النظري**: مجموع الإجراءات والخطوات التي يتم تطبيقها داخل حجرة الصف من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.
- **التعريف الإجرائي**: مجموعة الخطوات التي تم بناءها في ضوء النظرية البولتيكنيكية لتدريس مادة المناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة في كليات التربية.

2- النظرية البولتيكنيكية:

- **عرفها زايرز، وإيمان**: " نظرية تربوية وفلسفة تعليمية تركز على دمج التعليم النظري والتعليم العملي في إطار واحد؛ من طريق تقديم مناهج متكاملة، والتركيز على حل المشكلات **(زاير، وإيمان، 2014، 54)**
- **التعريف النظري:** من النظريات المهمة في العملية التعليمية التي تحاول دمج التدريب العملي مع الجوانب النظرية، وإعطاء أهمية بالغة للمتعلم داخل غرفة الصف.
- **التعريف الإجرائي**: نظرية تبناها الباحث من أجل بناء استراتيجية مقترحة لتدريس مادة المناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة في كليات التربية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

3- التدريس:

- **عرفه زاير، وسماء**: "نشاط يستهدف تحقيق التعليم، ويمارس بالطريقة التي فيها احترام الاكتمال العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل". **(زاير، وسماء، 2016، 123)**
- **التعريف النظري**: كل العمليات التي يقوم بها المدرس داخل العملية التعليمية التي تتضمن التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- **التعريف الإجرائي**: العمليات التي يقوم بها المدرس اثناء تدريس المرحلة الثالثة في كليات التربية لمادة المناهج وطرائق التدريس على وفق الاستراتيجية المقترحة.

4- **المناهج وطرائق التدريس**: من المواد التربوية التي تدرس في المرحلة الثالثة لكليات التربية كافة، وتكون شاملة لمفاهيم المنهج حديثًا وقديمًا، وأسس بناء المناهج، وأنواعها، والأهداف والتخطيط، واستراتيجيات وطرائق التدريس بأنواعها.

الفصل الثاني
الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً / استراتيجيات التدريس:

استعملت لفظة الاستراتيجية في الميدان التربوي والتعليمي والمؤسسات المختلفة، بمعانٍ مختلفة أهمها: أنَّها الخطة أو المسار التعليمي، أو الإجراءات والخطوات التي يستعملها المعلم لتحقيق ما خطط له من أهداف وغايات تعليمية مسبقة، بكافة جوانبها سواء كانت معرفية أو وجدانية أو نفس حركية. **(الساعدي،2016: 6)**

تحديد الأهداف العامة للاستراتيجية:

الأهداف غايات يسعى المعلم إلى تحقيقها سواء أكانت عامة أو خاصة أو سلوكية، وينبغي أن تحقق الأهداف العامة للاستراتيجيات ما يأتي:

1- **تحديد الهدف**: يخص تحديد الهدف مهارات محددة، ولا ينبغي أن يكون الهدف العام فضفاضًا.

2- **القياس**: الهدف الذي لا يقاس لا يكون إلا عبارة عن جملة عادية لا تستحق أن تسمى هدفًا؛ فالهدف ينبغي أن يكون محددا وقابل للقياس.

3- **الوضوح**: وهذا ما يشير إلى نسبة تحقيق الهدف من المتعلمين.

4- **تحديد الوقت**: ينبغي أن يكون هناك وقت محدد لتحقيق كل هدف **(نصيرات، 2006، 76)**.

عناصر استراتيجية التدريس:

1- أسلوب الشرح والتعليم: من أبرز العوامل التي تعمل على شد انتباه الطلبة نحو الدرس، هو خطوات الشرح التي يتبعها المعلم معهم، وطريقة معالجة الفروقات الفردية فيما بينهم.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

2- **الإدارة الصفية والجو العام:** يدخل ضمن هذا المجال، كل ما يتعلق بشخصية المعلم، وأسلوب تعامله مع الطلبة؛ لمعالجة المشكلات التي تستجد من دون سابق انذار داخل الصف.

3- **التعديلات الفيزيقية البيئية:** تعمل البيئة الفيزيقية على تشجيع الطلبة على المواظبة في التركيز لمدة أطول، أو القدرة على المثابرة في اكساب المهارات والاستمرار في النشاط الذي يبدأون به.

4- اختيار وتوظيف الوسائل التعليمية: يُعد هذا الأمر من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتسلح بها المعلم الماهر؛ فلا ينبغي أن يعتمد على الوسيلة متوقعًا أن تقوم بالعمل لوحدها **(السليتي، 2008، 12).**

مكونات استراتيجية التدريس: هناك تنوع كبير في اختيار مكونات استراتيجيات التدريس اطلع عليه الباحث واختار منها الآتي:

1- **نشاطات ما قبل التعلم:** وتشمل الدافعية والأهداف والمتطلبات القبلية من المعلومات.

2- **تقديم المعلومات:** وتشمل التسلسل وحجم الوحدة التعليمية وتقديم المحتوى وعرض الأمثلة.

3- **مساهمات الطلبة:** وتشمل التدريب والتغذية الراجعة.

4- **القياس.**

5- **المتابعة (الحيلة، 1999، 190).**

مراحل بناء استراتيجية التدريس: تعددت المراحل بحسب العلماء واختار الباحث الخطوات والمراحل الرئيسة التي اتفق عليها الجميع، وهي:

1- **مرحلة التحليل:** وتعني تحليل خصائص الطلبة، وتحليل المحتوى الدراسي، وتحليل البيئة التعليمية، وتحليل جوانب العملية التعليمية الأخرى كافة.

2- **مرحلة التخطيط:** وتعني الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والنظريات ذات العلاقة بالبناء، وتحديد عناصر الاستراتيجية المقترحة، وتقويم عناصرها.

3- **التنفيذ:** ويعني تنفيذ كل ما خطط له من خطوات مسبقة، في أرض الواقع.

4- **التقويم:** ويشمل تقويم الخبراء والمحكمين، لخطوات البناء أول بأول، وخطوات تنفيذها **(المراد، 2019، 73).**

ثانيًا/ النظرية البولتيكنيكية:

مُقدمة: إنَّ المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه النظرية هو كسر الحواجز وإزالة الازدواجية بين التعليم والتدريب المهني، وضرورة الجمع بين التعلم والعمل الإنتاجي؛ لأنَّ العمل هو العنصر الجوهري لحياة أي مجتمع، ومن طريق العمل يمكن صنع الأدوات والوسائل الملائمة للسيطرة على الطبيعة وخلق حياة ثقافية متطورة؛ لأنَّ أصحابها يؤمنون بأنَّ المادة هي أصل الوجود أما العقل والحياة فهي وظائف معقدة لأشكال المادة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

النشأة والأسس:

كان أول ظهور للنظرية في القرن التاسع عشر وتمت بلورتها في القرن العشرين، خصوصًا في دول أوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي، ومن أسسها (الأساس الفلسفي الذي ارتكز على الفلسفة الماركسية، والأساس الاجتماعي الذي ركز على تكافؤ الفرص وتقليل الفوارق الطبقية، والأساس النفسي الذي يركز على التعلم بالممارسة).

أهداف النظرية:

1- جعل المواد العامة والمواد الفنية هي المحور الأساس للمنهج.
2- عد هذه المواد الزامية للأطفال من البنين والبنات جميعهم حتى سن السابعة عشر.
3- التأكيد على التربية البدنية والخلقية؛ كونها جزء من العملية التربوية الشاملة.
4- التأكيد على التعلم التعاوني الجماعي والألعاب؛ لتنشيط الجسم والدماغ.
5- تنظيم المواد بطريقة متسلسلة من حيث التتابع، والتنظيم، ومنطق المادة، والعلم.

المبادئ التربوية للنظرية:

1- ربط المدرسة بالسياسة؛ لتحقيق التربية المتكاملة الشاملة.
2- رفد المتعلمين بمعارف جديدة تساعدهم في فهم طبيعة المجتمع العلمية والاجتماعية.
3- الاهتمام بالتربية العقلية، وتأكيد العلم؛ لأنَّ قوة المجتمع من قوة العلم.
4- التقويم الزاميًا في النظرية على الطلبة جميعًا وفي كافة المراحل الدراسية.
5- ربط التعليم بواقع العمل والإنتاج والتدريب، والعلاقة بين العمل والمعرفة علاقة ديناميكية **(زاير، وإيمان، 2014، 53).**

ثالثًا// الدراسات السابقة: ارتأى الباحث أن تكون الدراسات السابقة مختصة ببناء الاستراتيجيات؛ لترسم له طريقًا في هذا المجال، ويتم الإفادة منها بنحوٍ فاعل، وفعلًا تم اختيار دراستين في مجال بناء استراتيجية مقترحة؛ ليكون لها ارتباط وثيق بعنوان البحث الحالي، من طريق منهج البحث، وعملية البناء.

1- دراسة الشريفي (2020):

أُجريت الدراسة في العراق، ورمت تعرف (بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية حكومة الذات العقلية، وتعرف فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي، اتبع الباحث المنهج الوصفي في البناء والتجريبي في التطبيق، واعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وبلغت عينة البحث (71) طالبًا من طلاب الصف الخامس العلمي، وتمت المكافأة بين المجموعتين بعدد من المتغيرات، وأعد الباحث اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتحقق من صدقه وثباته، وطبقه على العينة بعد أن درسها بنفسه، واظهرت النتائج نجاح بناء الاستراتيجية وفاعليتها **(الشريفي، 2020، ج).**

2- دراسة الموسوي (2020):

أُجريت الدراسة في العراق/جامعة بغداد، ورمت تعرف (بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التدفق ومعرفة فاعليتها في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

العلمي). اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في البناء والتجريبي في التطبيق، واعتمدت التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وبلغت عينة البحث (60) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي، وتمت المكافأة بين المجموعتين بعدد من المتغيرات، وأعدت الباحث اختبارًا تحصيليًا، وتحققت من صدقه وثباته، وطبقته على العينة بعد أن درستها بنفسها، واظهرت النتائج نجاح بناء الاستراتيجية وفاعليتها **(الموسوي، 2020: ج).**

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولًا/ منهج البحث: استعمل الباحث المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية المقترحة؛ إذ أنَّ المنهج الوصفي يصمم لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولتوضيح جوانب الأمر الواقع، وذلك بمسحها ووصفها وصفًا تفسيريًا بدلالة الحقائق المتوافرة **(ملحم، 2005: 112).**

ثانيًا/ إجراءات البحث (بناء الاستراتيجية المقترحة):

بعد أن اطلع الباحث على المصادر التربوية، والدراسات السابقة التي عملت على بناء استراتيجيات مقترحة، توصل إلى أن تكون خطوات البناء على النحو الآتي:

- **مرحلة التحليل والتخطيط:** يعد التحليل والتخطيط المرحلة الأولى لبناء الاستراتيجية المقترحة، وقد عمل الباحث في هذه المرحلة على تحديد مجموعة من الأمور، أبرزها:
  - **مسوغات بناء الاستراتيجية (وفق النظرية البوليتكنيكية)**

يرى الباحث أنَّ بناء هذه الاستراتيجية يستند إلى مجموعة من المسوغات التي تنسجم مع فلسفة النظرية، ومن أبرزها:

1- إنَّ الاعتماد على الاستراتيجيات التقليدية التي تفصل المعرفة عن واقع العمل والإنتاج أدى إلى ضعف قدرة الطلبة على توظيف ما يتعلمونه؛ مما يستدعي تبني استراتيجيات تربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية في الحياة والمجتمع.

2- تؤكد النظرية أنَّ اكتساب المعرفة لا يتحقق بمعزل عن العمل، بل من طريق التفاعل المباشر مع الأنشطة الإنتاجية والاجتماعية؛ الأمر الذي يجعل بناء استراتيجية قائمة على التعلم بالممارسة ضرورة لتحقيق تعلم وظيفي ذي معنى.

3- الحاجة إلى استراتيجية تراعي الخصائص النمائية للطلبة في كليات التربية، وتلبي متطلبات إعدادهم مهنيًا بوصفهم معلمين قادرين على الربط بين المعرفة التخصصية والتطبيق العملي داخل الصف وخارج.

4- إنَّ توافر بيئة تعليمية قائمة على العمل الجماعي والتعلم التعاوني يسهم في تنمية روح المسؤولية الاجتماعية والانخراط الفاعل في مواقف التعلم، بما يعزز الدافعية ويحقق أهداف التربية الشاملة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

5- إنَّ ربط المعرفة اللغوية (في تخصص اللغة العربية) بسياقاتها الاجتماعية والثقافية والتطبيقية يجعلها أكثر فاعلية، ويساعد الطلبة على توظيفها في مواقف التعليم والتواصل والإنتاج المعرفي.

6- تنسجم الاستراتيجية المقترحة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد مركزية المتعلم، لكنها – وفق النظرية البوليتكنيكية – تركز أيضًا على إعداد الفرد المنتج القادر على الإسهام في خدمة المجتمع.

- **أسس بناء الاستراتيجية المقترحة:**

الاستراتيجية المقترحة ركزت على مجموعة من الأسس التي تجعلها ذات موضوعية وذات هدف؛ إذ لا بُدَّ أن تخطط الاستراتيجية تخطيطًا دقيقًا هادفًا وليس عشوائيًا، وهذه الأسس صاغها الباحث منبثقةً من النظرية البوليتكنيكية، وهي:

1- ربط المحتوى التعليمي (في مادة المناهج وطرائق التدريس) بواقع العمل التربوي والتطبيقي داخل المدارس والمجتمع.

2- تعزيز التعلم من طريق العمل الجماعي التعاوني، بما يعكس طبيعة الإنتاج الاجتماعي المشترك.

3- إشراك الطلبة في أنشطة تطبيقية (كالتدريس المصغر، إعداد دروس، تحليل مواقف صفية) بوصفها ممارسات حقيقية للمهنة.

4- اعتماد مواقف تعليمية قائمة على حل المشكلات التربوية الواقعية التي يواجهها المعلم في الصف.

5- تطبيق مبدأ التدرج من التعلم النظري إلى الممارسة العملية وصولًا إلى الإتقان المهني.

6- بناء بيئة تعليمية تحاكي واقع المدرسة، تتضمن أدوات ووسائل وأنشطة تعكس الممارسة التعليمية الحقيقية.

- **مصادر بناء الاستراتيجية:**

استند الباحث في بناء الاستراتيجية إلى:

1- اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والبحوث العلمية التي تناولت خطوات بناء الاستراتيجية المقترحة مثل دراسة (شغناب، 2022، 55).

2- الأدبيات التربوية المتعلقة بالنظرية البوليتكنيكية وتطبيقاتها في التعليم.

3- الدراسات السابقة في مجال طرائق التدريس التي أكدت أهمية ربط التعليم بالعمل والإنتاج.

4- الأهداف العامة لمادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية/قسم اللغة العربية.

5- آراء الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والمشرفين التربويين.

6- متطلبات إعداد معلم اللغة العربية في ضوء حاجات المجتمع وسوق العمل التربوي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

- **مرحلة التصميم (البناء):** المرحلة الثانية من مراحل بناء الاستراتيجية، تكون فيها مجموعة خطوات متسلسلة، أبرزها:

- **الاطلاع على الدراسات السابقة:** وتم التكلم عن هذه الخطوة في مصادر بناء الاستراتيجية.
- **تحديد المنطلقات الأساسية للاستراتيجية المقترحة:** وجد الباحث أنَّ الاستراتيجية المقترحة تستند إلى: (أنَّ ضعف الطلبة في المادة العلمية يرجع سببه إلى عوامل متعددة، منها الطرائق المستعملة، والمادة نفسها، وأيضًا هناك حاجة كبيرة لتزويد اساتيذ مادة المناهج وطرائق التدريس باستراتيجيات جديدة يكون محورها المتعلم وتنمي التفكير والإبداع عند الطلبة).
- **تحديد الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية:** أي استراتيجية ينبغي أن تكون مستندة إلى الأسس أعلاه من بداية بناءها وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها؛ لأنَّ هذه الأسس تسهم في تحديد خطوات الاستراتيجية؛ لذا عمل الباحث على مراعاة الأهداف العامة للمادة التعليمية والأهداف السلوكية، ومراعاة خصائص الطلبة وحاجاتهم، ومستوياتهم العلمية، والفروق الفردية، والأنشطة التعليمية، مع مراعاة عامل المرونة الكبيرة في صياغة خطواتها، وإدخال عامل التكنولوجيا الحديثة.
- **تحديد أهداف الاستراتيجية المقترحة:** بعد اطلاع الباحث على الأدبيات التي تناولت بناء استراتيجيات حديثة، منها عطية، 2008، وحمدان 2018، وهنا كان لا بُدَّ من وجود أهداف مميزة للاستراتيجية المقترحة؛ لأنَّ أي عمل لا يكتب له النجاح من دون أهداف واضحة، وهي تساعده في تنفيذ الاستراتيجية، وتحدد عملية سير الدرس من طريقها؛ لذا شرع الباحث في صياغة أهداف واضحة للاستراتيجية المقترحة مستوحاة من النظرية والمادة العلمية، والأهداف هي:

1- تنمية قدرة الطلبة على فهم مفاهيم المناهج وطرائق التدريس وربطها بالممارسة الفعلية داخل الصف الدراسي.
1- إعداد طلبة قادرين على توظيف المعرفة التخصصية في مواقف تعليمية حقيقية.
2- تنمية مهارات التفكير التطبيقي وحل المشكلات التربوية المرتبطة بواقع التدريس.
3- تعزيز التعلم التعاوني والعمل الجماعي بوصفه أساسًا في بناء الخبرة المهنية.
4- إكساب الطلبة مهارات التدريس العملي (التخطيط، التنفيذ، التقويم) من طريق الممارسة المباشرة.
5- بناء اتجاهات إيجابية نحو العمل والإنتاج التربوي بوصفه قيمة اجتماعية.

- **معايير اختيار الاستراتيجية المقترحة:** كل استراتيجية تدريس ينبغي أن يتم اختيارها بناءًا على أمور عدة، منها: الأهداف التعليمية، الموضوعات التدريسية، أعداد الطلبة، قدرات الطلبة العقلية والمعرفية والنفسية، إمكانيات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

المدرس واستعداداته، واهتماماته بالمادة، كذلك اعتمادها على محورية الطالب، والبيئة الصفية المتوافرة **(زاير، وإيمان، 2014، 53).**

- **بناء خطوات الاستراتيجية:** بعد أن فصل الباحث القول في الخطوات السابقة عن التخطيط للاستراتيجية المقترحة، والتحليل لذلك، والاحاطة بالجوانب التعليمية والتربوية كافة، وصياغة الأهداف العامة للاستراتيجية المقترحة، توصل للخطوة الأخيرة التي هي صياغة الخطوات التنفيذية للاستراتيجية المقترحة بما يتلاءم مع الواقع الحديث وبيئات التعليم والتعلم الجديدة التي تعتمد على مبدأ التعلم بالعمل؛ شرع ببناء مجموعة خطوات، وبعد عرضها على الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول: وضوح خطوات الاستراتيجية ملاءمتها لمستوى طلبة كليات التربية انسجامها مع مبادئ النظرية البوليتكنيكية والاتفاق بنسبة 85% على الخطوات بعد التعديلات الطفيفة التي أُجريت عليها، ثبتها الباحث بصيغتها النهائية، ووضح كل خطوة باختصار، وهي:

1- **مرحلة ربط التعلم بالواقع (التهيئة):** التمهيد للدرس الجديد من طريق طرح موقف تدريسي حقيقي من البيئة المدرسية، مثل: ضعف التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم، من طريق قصة أو حكاية قصيرة، ومشاركة أراء الطلبة شفاها.

2- **مرحلة عرض المشكلة (موقف إنتاجي):** جعل المشكلة مفتوحة وقابلة لحلول متعددة، هنا يطلب المدرس من الطلبة تحليل الموقف الذي طُرح وكيفية التعامل معه، وتحقيق التفاعل وتنمية المهارات.

3- **مرحلة العمل الجماعي (الإنتاج التعاوني):** تقسيم الطلبة إلى مجموعات (5-6 طلاب)، وتكليف كل مجموعة بتصميم خطة لحل المشكلة في ضوء التحليل الفردي في الخطوة السابقة، بجمع الحلول وإنتاج حل جماعي عملي وليس نظري.

4- **مرحلة التعلم بالممارسة (التطبيق العملي):** وهنا كل مجموعة تطبق ما توصلت إليه أمام المجموعات الأخرى بتمثيل الموقف كصف حقيقي.

5- **مرحلة التغذية الراجعة الجماعية:** يناقش المعلم مع الطلبة (الأداء، نقاط القوة، نقاط الضعف).

6- **مرحلة الربط:** يطلب المعلم من الطلبة تعديل حلولهم في ضوء ما تم تقديمه بالتغذية الراجعة من نقاط قوة وضعف، وإنتاج نسخة جديدة من حلولهم، نهائية وقابلة للتطبيق في المحاضرة.

7- **مرحلة التقويم الشامل:** وهنا يعمل المعلم على التقويم النهائي للطلبة في ضوء: (الأداء العملي، العمل الفردي والجماعي، الحلول المقترحة).

- **خصائص الاستراتيجية**: بعد صياغة خطوات الاستراتيجية المقترحة توصل الباحث لعدد من الخصائص التي تتميز بها والتي تنسجم مع مبادئ النظرية البوليتكنيكية، ومن أبرزها:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

1- **الانتاجيـة:** تركّـز الاسـتراتيجية علـى تحويـل الـتعلم مـن مجـرد اكتسـاب معرفـي إلـى إنتاج فعلي (خطط درسية، مواقف تعليمية، تطبيقات صفية).
2- **التكامـل بـين النظريـة والتطبيـق:** تـدمج بـين المعرفـة التخصصـية فـي اللغـة العربيـة والتطبيق العملي داخل مواقف تدريسية واقعية.
3- **الاعتمـاد علـى الـتعلم بالممارسـة:** تجعـل الممارسـة العمليـة (التـدريس بالمجموعـات، حل المشكلات) محورًا أساسًا في بناء الخبرة.
4- **الـتعلم التعـاوني الجمـاعي:** تقـوم علـى العمـل ضـمن مجموعـات، بمـا يعـزز التفاعـل الاجتماعي والمسؤولية المشتركة.
5- **الواقعيـة (الأصـالة):** تسـتند إلـى مواقـف تعليميـة حقيقيـة تحـاكي بيئـة المدرسـة، ممـا يعزز نقل أثر التعلم.
6- **الديناميكيـة والمرونـة:** تسـمح بتعـديل الخطـط والأنشـطة وفـق التغذيـة الراجعـة، بمـا ينسجم مع طبيعة العمل التربوي المتغير.
7- **مركزيـة المـتعلم المنـتج:** تضـع الطالـب فـي موقـع المنـتج للمعرفـة والممـارس لهـا، لا المتلقي السلبي.
8- **التقـويم الشـامل المسـتمر:** تعتمـد علـى تقـويم أدائـي واقعـي يركـز علـى المنـتج النهـائي والعملية معًا.

- **المرتكـزات النظريـة للاسـتراتيجية: وأيضًـا** توصـل الباحـث لعـدد مـن المرتكـزات الفكريـة والتربويـة التـي تتميـز بهـا والتـي تنسـجم مـع مبـادئ النظريـة البوليتكنيكيـة، ومـن أبرزها:

1- **المرتكـز الفلسـفي (البـوليتكنيكي):** يقـوم علـى ربـط التعلـيم بالعمـل والإنتـاج، وإعـداد الفرد بوصفه عنصرًا فاعلًا في المجتمع.
2- **المرتكـز الاجتمـاعي**: يؤكـد أهميـة الـتعلم الجمـاعي والتفاعـل الاجتمـاعي فـي بنـاء المعرفة والخبرة.
3- **المرتكـز النفسـي:** يسـتند إلـى مبـدأ الـتعلم بالممارسـة وأن المعرفـة تُبنـى مـن طريـق النشاط والخبرة المباشرة.
4- **المرتكـز المعرفـي:** يـرى أن المعرفـة ليسـت ثابتـة، بـل تُبنـى تـدريجيًا مـن طريـق التفاعل مع المواقف التعليمية الواقعية.
5- **المرتكـز المهنـي:** يركـز علـى إعـداد معلـم قـادر علـى الأداء الفعلـي داخـل الصـف، وليس مجرد امتلاك المعرفة النظرية.
6- **المرتكـز التقـويمي:** يعتمـد التقـويم الـواقعي القـائم علـى الأداء بوصـفه أداة للحكـم علـى كفاءة التعلم.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

الفصل الرابع
عرض نتيجة البحث وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البوليتكنيكية في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية، مع بيان مكوناتها الأساسية، وآليات تنفيذها، فضلاً عن تقويمها من طريق التحكيم العلمي، وصولًا إلى عرض النتائج، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

أولًا/ عرض نتيجة البحث وتفسيرها: بما أنَّ مرمى البحث (بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البولتيكنيكية لمادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية) ولتحقيقه انطلق الباحث لمجموعة من المراحل التي تم ذكرها في الفصل الثالث، وكانت النتيجة هو بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البولتيكنيكية، اتسمت بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، وتوافقت مع الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.

وينبغي ذكر عدد من الأمور التي توصل إليها الباحث وصاغها، هنا في النتيجة:

1- **أسم الاستراتيجية:** أطلق الباحث للاستراتيجية اسمين ممكن اختيار واحد منهم، وهما: **(استراتيجية الزلزلي للتعلم الإنتاجي التكاملي، استراتيجية التعلم البوليتكنيكي التكاملي).**

2- **التعريف النظري**[1]**:** استراتيجية تدريسية منظَّمة تستند إلى مبادئ النظرية البوليتكنيكية، تهدف إلى تحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي من طريق إشراك المتعلمين في مواقف تعليمية واقعية قائمة على العمل والإنتاج، وتعتمد على توظيف التعلم بالممارسة، والعمل الجماعي التعاوني، وحل المشكلات التربوية الحقيقية؛ بغية إعداد متعلمين (معلمين) قادرين على توظيف معارفهم في مواقف تعليمية فعلية، بما يسهم في بناء خبرة مهنية ذات معنى، وتعزيز العلاقة الديناميكية بين المعرفة والعمل في سياق اجتماعي منتج.

3- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الخطوات التدريسية التي ينفذها تدريسي مادة المناهج وطرائق التدريس، وتتضمن: عرض مواقف تعليمية واقعية، وتكليف الطلبة بالعمل الجماعي لإنتاج خطط درسية، وتنفيذها عبر التدريس بالمجموعات، ثم تقويمها وتطويرها؛ بهدف تنمية مهاراتهم التطبيقية والمهنية في تدريس اللغة العربية.

4- **فلسفة الاستراتيجية:** انطلقت الاستراتيجية من مبادئ النظرية البوليتكنيكية التي تؤكد على: (التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وربط المعرفة العلمية بسياقات الحياة الواقعية، وإعداد المتعلم إعدادًا مهنيًا شاملًا).

5- **أهداف الاستراتيجية:** (ذُكرت بالكامل في الفصل الثالث).

6- **مراحل تنفيذها:** (ذُكرت بالكامل في الفصل الثالث).

[1]- التعريف النظري والإجرائي في الفصل الرابع خاص بالاستراتيجية المقترحة (استراتيجية البحث) وهو من ضمن نتائج البحث، عكس التعريفات في الفصل الأول للاستراتيجية بنحوٍ عام.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

7- **دور المعلم:** (موجه ومنظم للعملية التعليمية، محفّز للتفكير والتطبيق، مقوّم لأداء الطلبة).
8- **دور المتعلم:** (مشارك نشط في التعلم، باحث ومطبق للمعرفة، متعاون مع زملائه).
9- **الوسائل التعليمية:** (العروض التقديمية، نماذج من المشكلات أو الخطط، مواقف تعليمية وقصص، الوسائط الرقمية، السبورة).
10- **أساليب التقويم:** (التقميم التكويني، والأدائي، والختامي، والذاتي).

ثانيًا/ الاستنتاجات: استنادًا إلى نتيجة البحث التي توصل إليها الباحث، تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات، وهي:

1- إمكانية اعتماد الاستراتيجية المقترحة في تدريس المواد التربوية، بعد إثبات فاعليتها (تطبيقها) في مادة المناهج وطرائق التدريس.
2- فاعلية دمج الجانب التطبيقي مع النظري في تعزيز تعلم الطلبة.
3- أهمية الاستراتيجيات القائمة على التطبيق في إعداد معلم كفء.
4- انسجام الاستراتيجية مع متطلبات التعليم الجامعي الحديث.

ثالثًا/ التوصيات: استنادًا إلى نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات يوصي الباحث بما يأتي:

1- اعتماد الاستراتيجية المقترحة في كليات التربية.
2- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استعمالها.
3- تضمينها في برامج إعداد المعلمين.
4- التركيز على الجوانب التطبيقية في تدريس المواد التربوية.

رابعًا/ المقترحات: في ضوء ما سبق كله يقترح الباحث الآتي:

1- دراسة تجريبية لقياس فاعلية الاستراتيجية في التحصيل الدراسي.
2- تطبيق الاستراتيجية على مواد دراسية أخرى.
3- دراسة أثرها في تنمية مهارات التفكير عند الطلبة.
4- مقارنة الاستراتيجية مع استراتيجيات تدريس حديثة أخرى.

المصادر

القرآن الكريم

1- إسماعيل، بليغ حمدي، ***استراتيجيات اللغة العربية (اطر نظرية وتطبيقات عملية)***، دار المناهج للنشر والتوزيع، العراق، 2013.
2- توما، عبد الله جدعان، ***التعليم والتعلم مدارس وطرائق***، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011.
3- حمدان، صلاح الدين حسين، ***إستراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي***، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2018.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

4- الحيلة، محمد محمود، ***التصميم التعليمي نظرية وممارسة***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1999.
5- داخل، سماء تركي، ومرتضى محسن عباس الشريفي، ***إستراتيجية الامواج المتداخلة في تدريس مادة التعبير***، مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق، 2017.
6- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز، ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
7- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، ***المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق***، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
8- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، ***المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق***، الدار المنهجية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
9- زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم، ***كيف نصل للفهم القرائي القراءة المطالعة –الفهم القرائي- نماذج الفهم القرائي***، جامعة بغداد، العراق، 2015.
10- الساعدي، حسن حيال، ***المعلم الفعال استراتيجيات ونماذج تدريسية***، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 2016.
11- السليتي، فراس محمد، ***استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق***، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2008.
12- الشريفي، مرتضى محسن، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية حكومة الذات العقلية في تنمية مهارات القراءة الابداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، 2020.
13- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي، ***المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها***، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2019.
14- عطية، محسن علي، ***الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال***، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2008.
15- عطية، محسن علي، ***التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس***، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2018.
16- قطامي، يوسف محمود، ***إستراتيجية التعلم والتعليم المعرفية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013.
17- المراد، رحمة فلاح حسن، فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الأفعال الكلامية في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، 2019.
18- ملحم، سامي محمد، ***سيكولوجية التعلم والتعليم***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2005.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.196-212

19- الموسوي، علياء كاظم، فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التدفق في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن الإبداعي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، 2020.
20- نصيرات، صالح، ***طرائق تدريس اللغة العربية***، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

Developing a Proposed Strategy Based on Polytechnical Theory for Curriculum and Instruction in Colleges of Education

Asst. Prof. Dr. Akram Ghanem Abdul Hamza Al-Zalzali,
University of Baghdad/Ibn Rushd College
of Education for Human Sciences
akram.ghanem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
07735066550

Abstract

This research aims to develop a proposed strategy based on polytechnical theory. To achieve this goal, the researcher followed the procedures of the descriptive method in developing the proposed strategy for the curriculum and instruction course in colleges of education. This involved several stages, beginning with planning, which included (justifications for developing the proposed strategy, its foundations, and identifying the sources of development). The analysis and design-development stage included (identifying the basic premises, determining the cognitive, psychological, social, and technological foundations, defining the general objectives, selection criteria, and the steps for its implementation within the classroom, which were: preparation, the productive situation, collaborative production, practical application, and feedback). The group review, linking, and comprehensive evaluation," and also in light of the steps, the researcher formulated the characteristics of the proposed strategy and presented a set of pillars. The result of the research was the construction of the strategy in a good way, the formulation of its theoretical and procedural definition, the determination of its goals and philosophy, the determination of the role of the teacher and the learner in it, the educational means, and the methods of evaluation. The researcher recommended a number of recommendations and suggested a number of proposals.

Keywords: Polytechnical Theory, Curriculum and Instruction, Colleges of Education.